المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 31-10-2007 العـــدد : 12556
الصفحـات : 17 المسلسل : 91

جولة خادم الحرمين الشريفين

ملف صحفي

بلامبلي: مساحات التفاهم تزداد بين الرياض ولندن

دبلوماسيون عرب وأجانب بالقاهرة.. يثمنون الجولة الأوروبية لخادم الحرمين الشريفين

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 31-10-2007 العـــدد : 12556
الصفحـات : 17 المسلسل : 91

القاهرة - محمد إسماعيل

ثمن دبلوماسيون عرب وأجانب في القاهرة الجولة الأوروبية الثانية التي يزور خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز كلا من بريطانيا وألمانيا وايطاليا وسويسرا وتركيا، والتي تأتي بعد نجاح الجولة الأولى في يونيو الماضي والتي شملت كلا من أسبانيا وفرنسا وبولندا، حيث تتصدر القضية الفلسطينية والقضايا العربية والتوترات الإقليمية أجندة محادثات خادم الحرمين الشريفين والقادة الأوروبيين، إضافة إلى تطوير العلاقات الثنائية.

ترحيب كبير

من جانبه أعرب السفير البريطاني في القاهرة دريك بلامبلي عن ترحيب بلاده بالزيارة التاريخية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين إلى لندن تلبية للدعوة الكريمة من الملكة اليزابيث الثانية، مشيرا إلى أن المملكتين تربطهما علاقات وطيدة على مر التاريخ، وتعد انموذجا لعلاقات الدول القائمة على الاحترام المتبادل وخدمة المصالح المشتركة، موضحا أن كلا من المملكة العربية السعودية وبريطانيا تحرصان باستمرار على تنميتها وتطويرها بما يخدم مصالحهما طوال السنوات الماضية ، لافتا إلى أنه كثيرا ما اتفقت الرؤى السياسية بين قيادتي البلدين حول كثير من الشؤون الخاصة انطلاقا من الثقة المتبادلة و ازدياد مساحات التفاهم بين الرياض ولندن

وقال السفير البريطاني بالقاهرة: إن الملكة اليزابيث ستكون على رأس المستقبلين لخادم الحرمين الشريفين بقصر باكنجهام في أول زيارة رسمية، وسيتم خلالها بحث العديد من القضايا التي تشغل اهتمام البلدين على المستويين الاقليمي والدولي وتوقيع عدة اتفاقيات في مجالات مختلفة مما يعزز أواصر العلاقات وتدعيمها.

توقيت مهم

فيما وصف الدكتور سعيد صادق ممثل المعهد الفنلندي بالشرق الأوسط، زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إلى أوروبا بأنها تأتي في وقت تشهد فيه المنطقة كثيرا من التوتر وعدم الاستقرار، خصوصا في ظل عدم توازن القوى لصالح قوى بعينها، ومن هنا جاء التحرك السعودي بهدف السعي لكسب الدعم الدولي للقضايا العربية ،والتعويل على الزيارة التاريخية لبريطانيا التي تعد الأولى من نوعها منذ عشرين عاما أن تكون بمثابة قوة دفع أساسية لانتزاع مواقف عادلة من الحليف الأول للولايات المتحدة خاصة قبل الدخول في معترك مؤتمر السلام خلال شهر نوفمبر القادم.

شراكة استراتيجية

من جانبه أكد المستشار محمد بن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافي بسفارة المملكة في القاهرة، أن استهلال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جولته الأوروبية بزيارة بريطانيا، تعزز الشراكة الاستراتيجية ما بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة، مشيرا إلى أن عمر العلاقات التي تربط بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا يقترب من 100 عام من العلاقات أي منذ توقيع البلدين معاهدة عام 1915م واللقاء التاريخي الذي جمع جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود- طيب الله ثراه- ورئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل عام 1945م.

وقال العقيل: إن العلاقات السعودية البريطانية ذهبت إلى أبعد من الجوانب السياسية والدبلوماسية لتشمل جوانب أخرى حيوية مثل الجوانب الثقافية والتعليمية والاقتصادية، لافتا إلى أن المملكتين تعملان من أجل إرساء السلام والاستقرار الدوليين الدورة الثالثة لمؤتمر «التحديات أمام المملكتين» سينعقد على هامش الزيارة في لندن.

وحول المؤتمر الذي يعقد بين الجانبين السعودي والبريطاني على هامش زيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا تحت عنوان « التواصل بين الشعبين » قال العقيل: إنه يتابع باهتمام

محمد الطريقي

أعماله، معربا عن أمله في أن يثمر عن إنشاء مركز ثقافي سعودي في مدينة لندن لما تتميز به هذه المدينة الثقافية العريقة من تنوع ثقافي غني ولطبيعتها الاقتصادية والعلمية المتطورة و التي جعلت منها مكانا يؤمه الناس من جميع أنحاء العالم حتى صارت نموذجا مصغرا للعالم متنوع الأعراق والأجناس والثقافات، لافتا إلى أن انشاء مركز ثقافي سعودي سيكون له دور كبير وبناء في الترويج للثقافة السعودية وإنجازات وإبداعات ابنائها في مجالات متعددة، في عاصمة ثرية كلندن تشتهر بمحافلها الثقافية والعلمية المتنوعة وتتسابق فيها المراكز الثقافية المختلفة للترويج لثقافاتها وإبداعات شعوبها ، سيكون إنجازا مهما يخدم المجتمع السعودي ويكون همزة وصل لأبنائه كما أنه سيساعد على التعريف بثقافة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 31-10-2007 العـــدد : 12556
الصفحـات : 17 المسلسل : 91

محمد العقيل

الشعب السعودي وعاداته وعقيدته الإسلامية من منابعها بعيداً عن الرؤى الضيقة التي تصر بعض الجهات المعادية أو المغرضة على حصره بها .

وأشار إلى أن وجود مركز ثقافي سعودي يهتم بترجمة الانتاج الفكري السعودي الديني و الأدبي والعلمي والتاريخي والفلسفي والترويج له من خلال مكتبتة العامة أو الإلكترونية سيدفع بهذا الانتاج الفكري حتى ولو كان قليلا إلى العالمية وسيحفز الآخرين على الإبداع والإنتاج .

أمل بالتفهم

فيما أكد الطبيب أحمد الشهراني أنه كأحد أبناء المملكة فإنه يتطلع إلى أن تثمر جولة خادم الحرمين الشريفين إلى أوروبا في تفهم القادة الأوروبيين للقضايا العربية وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على كامل ترابهم، وإنهاء الاحتلال لكل شبر من الأراضي العربية، والاستماع إلى صوت الحكمة العربية الذي يجسده خادم الحرمين الشريفين بتعزيز مبدأ الحوار بين الفرقاء كأقصر الطرق للتوصل إلى حلول إيجابية وعادلة، وتجنيب المنطقة والأجيال عواقب ألسنة اللهب ودوي المدافع .

مشيرا إلى أن المنتدى السعودي البريطاني سيكون فرصة لتعزيز الحوار والتواصل وتبادل الرؤى على الأصعدة كافة، وتبادل وجهات النظر والتشاور حول القضايا الإقليمية والدولية الراهنة، وتحديد وتقويم فرص التعاون المتاحة في المجالات التجارية والاستثمارية والثقافية والتعليمية، والسعي إلى بلورة الرؤى والاتفاق على برامج تعاون ثنائية في جميع المجالات المتاحة.

أهداف نبيلة

ويشير المستشار رشاد عبده الطماوي المحلل السياسي والخبير الاستراتيجي إلى أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لبريطانيا تصب في إطار توطيد العلاقات السعودية البريطانية بشكل خاص وتفعيل العلاقات البريطانية العربية بشكل عام كما أن هذا الزيارة ستحقق هدفاً آخر للبلدين وهو ترسيخ فكرة المؤتمر السنوي المشترك بين قيادات البلدين والذي من المتوقع أن يعقد دورته الثالثة على هامش الزيارة في لندن ،ويعد هذا المؤتمر فكرة عبقرية بالفعل على كافة الأصعدة لأنها تجعل التبادل وتوثيق العلاقات السعودية البريطانية مستمرا ومتجددا ويتم تطويرها بشكل سنوي سواء على الصعيد السياسي أو التجاري إلى آخره .

علاقات تاريخية

ويؤكد الدكتور محمد بن حمود الطريقي الباحث الرئيسي بمركز دراسات الشرق الأوسط للتنمية وحقوق الإنسان بأن الراصد لعلاقات المملكة مع المملكة المتحدة يجد أنها علاقات تاريخية وثيقة أرسيت دعائمها في اللقاء التاريخي بين المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله ورئيس الوزراء البريطاني ونستو ن تشرشل في ثلاثينيات القرن الماضي ،وقد كان للمؤسس رحمه الله نظرة ثاقبة حيث قام بتوطيد علاقات المملكة مع المملكة المتحدة نظراً للأهمية التي كانت تلعبها المملكة المتحدة على المستوى العالمي، ومنذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا والعلاقات الثنائية في تطور مستمر على يد قادة المملكة الذين أتوا بعد المؤسس ورؤساء وزراء بريطانيا وحكوماتها المتعاقبة، وإن استئناف الزيارات السعودية الملكية إلى بريطانيا والتي كان آخرها زيارة المغفور له الملك فهد منذ عشرين عاما دلالة واضحة على العلاقة الوثيقة بين البلدين .

تطوير مستمر

ومن جانبه يقول الدكتور علي مسعود الخبير الاقتصادي المصري بالبرنامج الإنمائي للمعونة الأمريكية: إن زيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا ستؤدي إلى رفع مستوى التبادل التجاري والاستثماري إلى مستوى الضعف معا هي عليه الآن خاصة وأن علاقات التبادل التجاري بين المملكة والمملكة المتحدة تمتد جذورها لسنين طويلة وقد شهدت تطورا ملموسا في انسيابيتها وفي حجم التبادل، وقد تم تعزيز هذه العلاقات بإنشاء اللجنة السعودية البريطانية للتعاون الاقتصادي والفني ، وظلت هذه اللجنة تعمل على تطوير علاقات التبادل التجاري والتعاون التقني بين البلدين حيث تقرر في العام 2002 إنشاء المجلس السعودي البريطاني المشترك للأعمال والذي يضم نخبة من رجال الأعمال في البلدين ويقوم هذا المجلس بدور فعال لترقية وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين ويعقد جلسات دورية في كل من المملكة والمملكة المتحدة لمناقشة سبل تطوير التجارة بين البلدين ومعوقات التبادل إن وجدت والعمل على زيادة حجم التبادل التجاري،وان الحجم الكلي للتبادل التجاري بين البلدين يظل محكوما بمعدلات النشاط الاقتصادي في البلدين وبالتالي قد يتغير من عام إلى آخر.